فائدة

انه لعلى الحق فكان عمر يقول ما زلت اتصدق واصوم واعتق
من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حتى
رجوت ان يكون خيرا كذا في الاكتفا قال عمر جعلت كثيرا من
الاعمال الصالحة من الصوم والصلاة والصدقة والاعتاق كفارة
لتلك الجرأة التي صدرت عني يومئذ وما في الاكتفا مغاير لما
ذكرنا حيث قال فلما التأم الامر ولم يبق الا الكتاب وثب عمر ابن
الخطاب فاتى ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر اليس برسول الله
قال بلى قال السنا بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين
قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال ابو بكر يا عمر الزم
غرزه فاني رسول الله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله الست برسول الله قال بلى قال اولسنا بالمسلمين
قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي
الدنية في ديننا قال انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره ولن
يضيعني فلما فرغ من الكتاب اشهد رجالا من المسلمين ورجالا من
المشركين ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
وهو كان كاتب الصحيفة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وابو عبيدة ابن الجراح ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن سهل بن
عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز ابن حفص وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مضطربا في الحل وكان يصلي في الحرم فلما
فرغ من الصلح قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فوالله ما
قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم احد منهم
قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة
يا رسول الله اتحب ذلك اخرج فلا تكلم احدا كلمة حتى تنحر بدنك
وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا حتى نحر بدنه ودعى
حالقه فحلقه قيل كان حالقه في ذلك اليوم الخراش بن امية ابن

فضل

٢٢٠

فضل الخزاعي فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق
بعضا حتى كان بعضهم يقتل بعضا غما • وفي حياة الحيوان
وكان الهدي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية وقصر اخرون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين وفي
معالم التنزيل قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول
الله قال اللهم اغفر للمحلقين وقال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين
قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين في الثالثة او الرابعة
قال والمقصرين قالوا يا رسول الله لم ظاهرت الترحيم للمحلقين
دون المقصرين قال لانهم لم يشكوا قال ابن عمر وذلك تربص
قوم قالوا لعلنا نطوف بالبيت قال ابن عباس هدى رسول الله صلى
الله عام الحديبية في هداياه جملا لابي جهل في راسه برة فضة
قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمه يوم بدر ليغيظ
المشركين بذلك روي ان جمل ابي جهل ند من بين الهدايا
وذهب الى مكة ودخل دار صاحبه فتقاضاه جمال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاراد سفهاء قريش ان لا يردونه فمنعهم سهيل ابن عمرو
وهو المؤسس لبنيان الصلح وقال ان تريدوه فاعرضوا على محمد
مائة من الابل فان قبلها فامسكوا هذا الجمل والا فلا تتعرضوا
له فقبلوا قول سهيل فعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم
مائة من الابل فابى وقال لو لم يكن هذا الجمل للهدي لقبلت
المائة واعطيت هذا الواحد او كما قال فنحر ايضا وقسم لحوم
الهدايا على الفقراء الذين حضروا الحديبية وفي رواية بعث
النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة عشرين بدنة مع ناجية حتى نحروها
بمروة وقسموا لحومها على فقراء مكة روي انه لما تم النحر والحلق
بعث الله ريحا شديدة حتى حملت شعرات المسلمين الى ارض الحرم
ونشرتها هناك وفي بعض كتب السير ان رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)